جيش تيراكوتا

يتكوّن هذا الجيش الصينيّ الغامض من ٣ فِرَق رئيسة: المُشاة، الفِرسان، الحَرَس الإمبراطوريّ الخاص، وتعداد هذا الجيش ٨٠٩٩ مُقاتِل بكامل أسلحته ومُعِدّاته، ولكنّه يختلف عن الجيوش الأخرى في تفصيلةٍ مهمّة، هذا الجيش عبارة عن تماثيل.

في عام ١٩٧٤ وبينما يَحفُر أحد الفلّاحين بئرًا في أرضه في منطقة «شانكزي» بوسط الصين، إذا به يجد رأسَ تمثالٍ سُرعان ما اكتشف أنّه تمثال كامل لرجلٍ مُقاتل، يَزِن التمثال الواحد حوالي ٢٠٠ كجم.

تمّ إبلاغ السُّلطات التي واصلت الحَفر لتجد مفاجأة شديدة؛ وَجدوا خندقًا به ٣ ممرّات ممتلئة عن آخرها بمئات الجنود، طول الممرّ الواحد حوالي ٢٠٠ متر، وعرضه ٣ أمتار.

في عام ١٩٧٦ تمّ اكتشاف خندقٍ آخر بنفْس مساحة الخندق الأوّل تقريبًا، وبه مئات التماثيل الأخرى، ولكن في هذه المرّة كانت تماثيل لجنودٍ يَركبون الخيل.

ظلّ هذا الكشف غير معروفٍ على المُستوى العالميّ، رغم

اعتباره أعظم اكتشافات القرن العشرين هو واكتشاف مقبرة «توت عنخ آمون».

في عام ١٩٩٤ اكتشف علماء الجيولوجيا الخندق الثالث الذي يحتوي على تماثيل الحرس الجمهوريّ الإمبراطوريّ الخاص وقادة يَركبون العربات الحربيّة.

كَشف العلماء أنّ الإمبراطور « كين شي هوانج»، وهو الإمبراطور الأوّل للصين قد أمَر بصناعة ذلك الجيش لحماية مَقبرته من الأعداء عام ٢٠٠ قبل الميلاد، استغرق نحت هذا الجيش ٤٠ عامًا كاملين بواسطة حوالي ٥٠٠ ألف من الفلّاحين الصينيين.

من العجيب أنّ كلّ تمثالٍ له ملامح مميّزة مختلفة عن غيره من التماثيل، بل وبعض التماثيل له شارب ولحية، يتراوح طول التماثيل بين ١٧٠ سم و١٩٠ سم، تَصِل درجة الدقة إلى تصفيفة الشعر وأحزمة الجنود وعيون وآذان الخيول.

يَعتقد علماء الجيولوجيا والآثار أنّ هناك مقبرة ضخمة للإمبراطور ''كين شي هوانج'' في المنطقة التي تمّ اكتشاف هذا الجيش الغامض بها، إلّا أنّهم لمْ ينجحوا حتى الآن في معرفة مكانها، يُقال أنّ الإمبراطور قد قَتل كلّ مَن شارك في بناء المقبرة للحفاظ على سرّيّة مكانها.

يُذكر أنّ هناك نظريّة عجيبة تقول أنّ هذا الجيش كان حقيقيًا، لكن تمّ مَسْخه وتحويله إلى حجارةٍ لسببٍ ما بواسطة قوى عظمى.